ضد الارادة العربية والارادة الدولية بوجه عام · يؤكد ذلك قيام الكونجرس بايقاف المساعدات الاميركية لمنظمة اليونسكو بسبب قيامها بطرد اسرائيل من المنظمة الدولية واتجاهه الى معارضة المبيعات العسكرية لكل من الاردن والسعودية ·

ولقد كان من المتوقع ان يضعف النفوذ الصهيوني والاسرائيلي في امريكا بعد ازمة الطاقة وان يزداد النفوذ العربي وضوحا وفاعلية · الا ان الاحداث ـ مع الاسف ـ اثبتت عكس ذلك · اذ بينما تقوم السعودية ببذل كل الجهود من اجل مساعدة الاقتصاد الغربي وذلك من خلال محاولة تثبيت اسعار النفط وانتاج احتياجات الغرب منه تقاد الحملات في امريكا،خاصة في الكونجرس وعلى لسان الرئيس الاميركي المنتخب من اجل افشال المقاطعة العربية وتشويه سمعة العرب بوجه عام ·

ان اسرائيل بما لديها من نفوذ سياسي واقتصادي داخل امريكا استطاعت ان تصبح شريكا في صياغة السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي · كما استطاعت من خلال خلق وتطوير مراكز القوى داخل امريكا ان تملك حق النقض (الفيتو) بالنسبة لاية سياسة او اي برنامج اميركي شرق اوسطي لا يتجاوب مع اهداف اسرائيل وتطلعاتها ·

نستخلص من ذلك كله ان الحل الممكن في المرحلة الحالية ، وهو الحل الذي تستطيع الولايات المتحدة فرضه على اسرائيل ، هو حل تقبل به القوى المساندة لاسرائيل في داخل امريكا · وهذه القوى ، وان كانت تعكس وجهة النظر الاسرائيلية الى حد كبير ، الا انها لا تتبنى الموقف الاسرائيلي برمته · ولذلك اعتقد ان الحل الذي يمكن ان تتبناه امريكا في هذه المرحلة والذي تملك النفوذ والرغبة لفرضه على اسرائيل هو حل يقوم على انسحاب جزئي من الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ واعتراف عربي وفلسطيني كامل باسرائيل وبحقها في الوجود ضمن الحدود الجديدة ، وربط المناطق المحررة من الضفة الغربية بالضفة الشرقية في اتحاد فدرالي يحول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة وخلق مناطق منزوعة من السلاح حول اسرائيل من ضمنها الضفة الغربية والمناطق المحررة من الجولان وسيناء · اي ان الحل الممكن في ظل الظروف الحالية سوف يكون حلا اسرائيليا في الجوهر وامريكيا في المظهر ·

ولما كانت القناعات والمواقف تتبدل تبعا لتبدل المصالح وتتغير تحت وطأة الضغوط الاقتصادية ، فان حصول العرب على حل مرض ومقبول لقضية الصراع